

مَعِيبٌ وَلَكِنَهُ عَجِيبٌ

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 17/06/2023

إلى الذين لا يزال ينتابهم الشك في عظمة النسيج الرقمي القرآني..

نوجّه لهم هذه الدعوة لمتابعة أحد مشاهد العظمة في نظم حروف القرآن..

وسوف نختار لضيوفنا الكرام هذه المرة واحداً من أعجب الحروف العربية وهو حرف الغين..

يقول علماء النفس عنه إنه أول حرف ينطق به الطفل!

ومن هنا أتت الكلمة "المناغاة" ومعناها التحدث مع الطفل الرضيع وملاظفته..

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

ولذلك جاءت أول آية في المصحف عدد حروفها 19 حرفًا!

وذلك جاءت أول سورة نزلت من القرآن وهي العلق عدد آياتها 19 آية!

وأول عدد نزل به الوحي من السماء هو العدد 19، في الآية: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

وأول آية في المصحف تحمل الرقم 19 عدد كلماتها 19 كلمة!

وآخر سورة نزلت من القرآن كاملة هي سورة النصر، وعدد كلماتها 19 كلمة!

وأول آية في آخر سورة نزلت من القرآن عدد حروفها 19 حرفًا

غافر هي السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين وهي السورة الوحيدة التي تكرر فيها حرف الغين 19 مرة!

برغم ذلك كله فلا توجد أي آية في القرآن كله تنتهي بحرف الغين! لماذا؟!

لأنه حرف مَعِيبٌ!! تعيب العرب استخدامه!

وأنك إذا أفرطت في قوة الاعتماد على المخرج عند النطق بحرف الغين يصاحب ذلك ما يعرف بـ"الغرغرة"!

دعك الآن من خصائص الغين، فهي لا تهمنا كثيراً في هذا المشهد..

وتأمل أين ورد حرف الغين لأول في القرآن العظيم..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ (3) مَا لِكَ يَوْمُ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْقَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

جاء حرف الغين للمرة الأولى في الكلمة رقم 25 من بداية سورة الفاتحة وفي ترتيب الحرف رقم 25 من نهايتها.

جاء حرف الغين للمرة الثانية في القرآن في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية الفاتحة، ويساوي 25×5

وجاء حرف الغين للمرة الأخيرة في القرآن في ترتيب الحرف رقم 125 من نهاية المصحف، ويساوي 25×5

ولمن أراد أن يتحقق من ذلك فهذا هو حرف الغين الأخير في القرآن في ترتيب الحرف رقم 125 من نهاية المصحف:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا حَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّقَائِاثِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِشُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

بل الأمر أ عجّب من ذلك كله..

فتأمل كيف تكررت أحرف لفظ (الغين) في سورة الفاتحة:

الحرف	تكراره في سورة الفاتحة
ا	26
ل	22
غ	2
ي	14
ن	11
المجموع	75

كما هو واضح أمامك فإن أحرف لفظ (الغين) تكررت في سورة الفاتحة 75 مَرَّة

إلى ماذا يشير هذا العدد؟ قد تقول إنه يساوي 3×25

بل الأمر أ عجّب من ذلك!

75 هو تكرار حرف الغين في السورة التالية للفاتحة مباشرة وهي سورة البقرة!

نعم.. تكرر حرف الغين في سورة البقرة 75 مَرَّة من دون زيادة ولا نقصان!

والآن تأمل أين جاء حرف الغين للمَرَّة الأولى في سورة البقرة:

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) البقرة

جاء في كلمة (بالغيب) في الآية الثالثة من سورة البقرة!

الآن تأمل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة نفسها:

الحرف	ترتيبه الهجائي
ب	2
ا	1
ل	23
غ	19

28	ي
2	ب
75	المجموع

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بالغيب) يساوي 75

أرأيت؟! الإيقاع نفسه والدلالة الرقمية ذاتها..

والعرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انتصارات الوجه!

أليس في ذلك الدليل الواضح على أن منزل القرآن هو عالم الغيب سبحانه؟!

لا تتوقف..

فالأمر لا يتوقف عند هذا الحد..

بل هناك إيقاع رائع لموقع حرف الغين يستمر ويتدفق إلى نهاية المصحف!

وللتتأكد سوف اختار لك مشاهد سريعة وواضحة..

فتتأمل أين ورد أكبر تكرار لحرف الغين في سورة البقرة:

إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغِ وَلَا عَابِ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (173)
البقرة

ورد حرف الغين في هذه الآية 4 مرات!

والعجب أن عدد كلمات هذه الآية 25 كلمة!

وتتأمل آية أخرى تكرر فيها حرف الغين 4 مرات وهي هذه الآية من سورة التوبه:

إِنْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80) التوبه

وما العجيب في هذه الآية؟ هذه الآية أيضًا عدد كلماتها 25 كلمة!

ما رأيك في هذه الحقائق الدامغة؟

بل الأمر أغرب من ذلك بكثير!

فتتأمل أقى كلمة تنتهي بحرف الغين في القرآن:

إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغِ وَلَا عَابِ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (173)
البقرة

إنها كلمة "باغ" في هذه الآية من سورة البقرة..

العجب بل كل العجب أن هذه الكلمة ترتيبها من بداية المصحف رقم 3125 وهذا العدد = $5 \times 25 \times 25$

فتتأمل هذه الهندسة الرقمية القرآنية العجيبة!

ولا تنس أن هذه الآية نفسها عدد كلماتها 25 كلمة!

سبحانك ربى ما أعظم كتابك ونظمك!

لقد رأينا بعض ملامح إيقاع حرف الغين على مستوى الحرف والكلمة والآية..

ما رأيك لو ارتقينا إلى مستوى السور؟

إذاً انتقل معي إلى سورة الأنفال السورة التي عدد آياتها 75 آية..

ما رأيك أن حرف الغين تكرر في هذه السورة 25 مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

الآن تتأمل أين جاء حرف الغين للمرة الأولى في سورة الأنفال:

يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْقَلُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ وَأَطْبَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجْلَدَ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُبَيَّثُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أَوَلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4)

لقد جاء في كلمة (ومغفرة) وهي الكلمة رقم 50 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 25×2

وتتأمل أين جاء حرف الغين للمرة الأخيرة في سورة الأنفال:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَا جُزُوا وَجَاهُذُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آتُوا وَنَصَرُوا أَوَلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَا جُزُوا وَجَاهُذُوا مَعْكُمْ فَأَوَلَئِكَ مَنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بِغَصْبِهِمْ أَوَلَى بِغَصْبِهِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

لقد جاء في الكلمة (مغفرة) وهي الكلمة رقم 25 من نهاية السورة!

سبحانك ربى كل شيء محسوب بدقة!

السور والآيات والكلمات والحرف وكل شيء!

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).